

En situation d'handicap : مفهوم الشخص في وضعية الاعاقة

الشخص الذي يعاني من الاعاقة معناه ميزة تحد من وظائفه الخاصة، فطبيعة المحيط المادي والبشري واحدة من العوامل الخارجية لوجود أو عدم وجود وضعية اعاقة، لكن في داخل الشخص يمكن أن يؤدي الى وضعية اعاقة بسبب الخصائص النفسية التي يمكن أن تكون حاجزا واقعيا في الحياة العادية. بمعنى اخر نستخدم جملة الشخص في وضعية اعاقة لفصلها عن حالة الشخص وترتكز بشكل أساسي على المواقف والبيئات التي يمكن أن تحدث ظروف معيقة.

تولد وضعية الاعاقة من محورين اثنين: من جهة الحواجز والعوائق الموجودة في المحيط الخارجي ومن جهة أخرى الطبيعة النفسية للشخص التي يمكن أن تسبب حواجز الاستقلالية (الخوف من الفشل، انخفاض تقدير الذات، الشخصية، الدافعية) لذلك تختلف الاثار النفسية لدى الشخص في وضعية اعاقة حسب معايير مختلفة:

- ✓ شخصية الفرد في وضعية اعاقة.
- ✓ مستوى الاعاقة لديه.
- ✓ لحظة ظهور الاعاقة لديه: منذ الولادة، في سن البلوغ، في الشيخوخة.
- ✓ سبب الاعاقة: حادث مكتسب، مرض، شيخوخة.
- ✓ المحيط الذي ينتمي اليه: المستوى الثقافي، السكن، الموارد المادية.....

هذه الاثار يمكن أن تكون السبب في:

-الصعوبات الاجتماعية: من خلال تشوه الرابط الاجتماعي، فالاعاقة تخلق مسافة علائقية مع الاخر.

بالاضافة الى نظرة الاخرين أيضا، زد على ذلك التمييز والانعزال عن الاخرين أو عزله عنهم نظرا لشعور العائلة بالذنب.

-الصعوبات النفسية: تظهر من خلال تشوه الهوية النفسية، في أن يكون معروف في نظرة الاخر كفردي وليس من خلال وضعية الاعاقة التي يعيشها، خاصة الهوية الجنسية عندما نظرة الاخر تبعت على صورة الاختلاف.

-الصعوبات الجسدية: نظرا للحدود التي تفرضها الاعاقة، احترام محدودية امكاناته، تقبل مساعدة الاخر هي نقاط مهمة- فالفرد في وضعية اعاقة موجود بين الرغبة في أن يكون واستحالة أن يكون.

في الأخير يمكن القول أن الشخص معاق بسبب عدم قدرته على القيام بأي شيء، الأمر الذي يكشف عن أسلوب عمله داخل المجتمع، لذا سيكون من المهم معرفية كيفية التصرف للتواصل معه ، ومعرفة ما هي المواقف التي تكون سهلة بالنسبة إليه، ومعرفة سبب الإعاقة، لا يجب الإهتمام بالسؤال "لماذا" ولكن من المفروض التساؤل عن "كيف" تركز هاته المقاربة على المفاهيم التالية : التعويض والمواقف وتدعوا للاهتمام بالجهودات أكثر من انعدام القدرات حيث ترى أن الطفل العاجز يمكن أن يظهر إعاقة أقل في بعض المواقف.

ليس من الضروري فقط معرفة الطبيعة الطبية للإعاقة، بل ماهو مهم هو المرافقة لهؤلاء الأشخاص والهدف من المرافقة يتجلى في جعل الطفل يمتلك القدرة والدافعية في تغيير مفهومه للمواضيع وممارسة تأثيره على الآخرين، التحكم والتصرف بجسده، فالطفل في وضعية إعاقة لديه نقص التجربة حيث تمثل بالنسبة له صعوبة قصوى فلمجرد أنه لا يمتلك مجموعة من التجارب الإعتيادية للأطفال في مثل سنه، تتسبب في تباطؤ نمو الرغبة في الاستقلالية الفيزيولوجية والنفسية.